

كيف الوصول اليك؟

بقلم: احمد الصراف

تحاول جهات كثيرة في الدولة الارتفاع بمستوى التعاملات المالية والتجارية، ووسائل الاتصال في الدولة لتكون بمصاف الدول المتقدمة، او قريبة منها، او حتى قريبة من راحة راحتها، وتعمل جهات اخرى على عرقلة هذه المحاولات بالرغم من تواضعها، ودون تقديم بديل، مشاريع حيوية عديدة كان بالامكان انشاؤها والاستفادة منها على كافة المستويات تمست عرقلتها، ووثدت في المهدي، مشاريع كالسوق الحرة بالمطار، والمنطقة الحرة بالميناء البحري، والتي تاخر انشاؤها ما يقارب الربع قرن واكثر، والعديد من المشروعات التي كان من الممكن لو تم السماح بانشائها، دون الدخول في عامل الحسد والطمع وتوابعهما لكانت الآن من المشاريع الرائدة في المنطقة.

يقوم الكثير من الدول في العالم الثالث، وجميع الدول المتقدمة دون استثناء، بتشجيع اشتراك الافراد والشركات بنظام بطاقات الهاتف الدولية مثل «سبرنت» او «تي ان تي»، وتتيح هذه البطاقات البلاستيكية لحاملها خدمة الاتصال الدولي، باسعار تشجيعية جيدة، وبكافة دول العالم تقريبا، بعد الاتصال برقم دولي معين عن طريق الاقمار الصناعية، ويستلم المشترك في نهاية كل شهر كشفا مفصلا بمكالماته الدولية بعد ان يتم خصم قيمتها من حساب بطاقة الائتمان الخاصة بالمشارك، ومن فوائده هذه الطريقة ان بالامكان استعمال اي خط هاتف، ثابت او نقال، بخط دولي او دونه، ملك للمشارك او هاتف عام، تمكنه البطاقة من القيام بمكالمته الهاتفية باقل جهد ممكن وفي وقت قياسي.

الا الكويت ووزارة مواصلاتها ومسؤوليها فقد ابوا وتكبروا ومنعوا شركات هذه البطاقات من ممارسة نشاطاتها من الكويت، واكدت الوزارة بتصرفها هذا ما نحن فيه من تخلف عما يجري في عالم الاتصال من تقدم، واكد المسؤولون هؤلاء ما ذهبنا اليه من وجود من يعمل على وضع العصي في عجلة التطور!! ربما عن جهل او من منطلق الحسد من هذا التاجر او تلك الشركة، علما بان التجارب قد اثبتت ان وجود هذه البطاقات قد زاد من استعمال الهاتف في المخابرات الخارجية بشكل كبير، وعليه فان الوزارة لا تستطيع ان تتعطل بان وجود هذه البطاقات قد يفقدها ماتجنيه من الجمهور من ايرادات المخابرات الخارجية!!